**من هو الشيخ على متولى**

**وُلد الأديب والعالم الأزهري الحاج علي متولي في 6**[**مارس**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3)[**1940م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1940)**، بإحدى قرى التل الكبير محافظة**[**الإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**، وكانت حينها تابعةً لمحافظة**[**الشرقية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9)**، والتحق بالمعهد الديني**[**بالزقازيق**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%82%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%82)**عام**[**1954م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**بعد أن أتم حفظ القرآن بالتحفة والجزرية؛**

**ومكث فيه 9 سنوات، ثم التحق بكلية دار العلوم جامعة**[**القاهرة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**وتخرَّج فيها سنة**[**1967م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1967)**، عمل بالتدريس في المدارس الخاصة**[**بالزقازيق**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%82%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%82)**لمدة عام، وعُيِّن عام**[**1968**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1968)**مدرسًا للإعدادي في قرية مشتول السوق حتى عام**[**1972**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1972)**ثم انتقل إلى مدينة أبو حماد مدرسًا بالثانوي في عام**[**1978م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1978)**.**

**تزوَّج عام**[**1964م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1964)**وهو ما زال طالبًا في الجامعة، ولديه 5 أولاد: "3 بنين وبنتان"، و17 حفيدًا.**

**في أواخر الستينيات التقيت ببعض الشخصيات الإخوانية وتصادقنا وتحالفنا كثيرًا للعمل من أجل**[**الإسلام**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1)**والقرآن، وشاركتهم في ندوات ودروس في المساجد، ولم يحدثوني عن**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، من ضمن هؤلاء زميل لي في العمل يُدعى**[**محمد سعيد فرحات**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D9%81%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1)**؛**

**ثم خرج من السجن في هذه الآونة رجل كبير السن، وكان شيخًا أزهريًّا وعالمًا وأديبًا وزاهدًا، وله نظرات إسلامية في القرآن، وكان يقطن في قرية "كفر الحمام" إحدى قرى مدينة**[**الزقازيق**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%82%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%82)**، ولم يتحدث أيضًا "الشيخ**[**حسن صالح**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD&action=edit&redlink=1)**" رحمه الله عليه في قضية**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**؛ ولكني تأثرت به كثيرًا.**

**وعندما انتقلت بعدها إلى مدينة أبو حماد في عام**[**1972م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1972)**، التقيت بشخصية إخوانية أخرى لم يكن قد دخل السجن وقتها، وحدثني عن جماعة**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**وقرأ عليَّ رسائل**[**الإمام البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**كلمةً كلمة قبل أن أعرفه، وتعجبتُ من هذا الأمر وهذه الكلمات، وقلتُ للشيخ "محمد كامل عبد الستار"، أنا أتحدث مع الناس عن هذه الدعوة بطبيعتي الأزهرية.**

**تم اعتقالي 5 مرات، ومن أبرزها أول اعتقال عام**[**1981**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1981)**لمدة عام، وعام**[**1995م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1995)**لمدة 3 سنوات محاكمة عسكرية.**

**وتم الاعتقال بعد قضية التحفظ التي أصدرها**[**أنور السادات**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA)**وبعدها قتل، ومكثت عامًا كاملاً أتنقل بين ليمان طره، وأبو زعبل، والقلعة، ثم أبو زعبل مرةً أخرى وليمان طره، ومن هناك خرجت، ولم تكن هناك تهمة موجهة إليَّ وقتها، غير أنني أخطب في الناس وأتكلم في العديد من القضايا.**

**وعندما وصلنا لمزرعة طرة جرى حوار بيني وبين مأمور السجن، وكان سبب هذا اللقاء أن هناك أشخاصًا يأتون إلى السجن لتوعية المساجين، وتغيير آرائهم ونظرتهم للحياة، وتحدثت إليهم بالحكمة والمنطق فاندهشوا من وجود أشخاص مثلنا في المعتقلات؛**

**فأرسل إليَّ مأمور السجن بعدما سمع كلامي مع الضيوف، وقال أنا لا أرى فيك إلا النور، وقالي لي تمنَّ عليَّ؛ فحينها كنت أتمنَّى أن أخرج من المعتقل، ولكني طلبتُ منه تحسين الطعام والخدمة لنا في السجن.. ففعل.**

**وفي سجن القلعة كانوا دائمًا يوقظوننا ليلاً للتحقيق معنا كنوعٍ من التعذيب غير المباشر بحرماننا من النوم، وكانون يأخذوننا ونحن معصوبو العينين، وفي إحدى الليالي أقعدني العسكري أمام الضابط، وقال لي مد يدك يا شيخ علي، فمددت يدي فوجدته يمسك في يده شريط كاسيت؛**

**فما إن لمست الشريط قال لي كل اعترافاتك مسجلة عليه، فمددت يدي مرةً أخرى ولمست الشريط فقلت له: هذا ليس صوتي، ولم يعلقّ ولم يضحك فكانوا مطموسين ومن أكبر الرزيا جهاز أمن الدولة المنحل.**

**توفي الشيخ علي متولي يوم الاثنين الموافق 18**[**ديسمبر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1)**من عام**[**2012م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=2012&action=edit&redlink=1)**بعد رحلة طويلة من**[**الجهاد**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF)**فعليه رحمة الله الواسعة**